

قرى الضيف

واستدراجا لك فإن يشأ ا يرشدك ويأخذ بك إلى حظك ويسددك فإنه على كل شيء قدير
وبالإجابة جدير .

فصل منها .

وزعمت أنك في طرف من الطاعة بعد أن كنت متوسطها وإذا كنت كذلك فقد عرفت حالها وحلبت
شطريها .

فنشدتك ا لما صدقت عما سألتك كيف وجدت ما زلت عنه وكيف تجد ما صرت إليه ألم تكن من
الأول في ظل طليل ونسيم عليل وريح بليل وهواء عذى وماء روي ومهاد وطي وكن كنين ومكان
مكين وحصن حصين .

يقيق المتالف ويؤمنك المخاوف ويكنفك من نوائب الزمان ويخفظك من طوارق الحدثان عززت به
بعد الذلة وكثرت بعد القلة وارتفعت بعد الضعة وایسرت بعد العسرة وأثريت بعد المتربة
وأتسعت بعد الضيقة وطفرت بالولايات وخفقت فوقك الرايات ووطء عقبك الرجال وتعلقت بك
الآمال وصرت تكاثر ويكاثر بك وتشير ويشار إليك ويذكر على المنابر اسمك وفي المحاضر ذكرك
.

ففيم الآن أنت من الأمر وما العوض عما عدت والخلف مما وصفت وما استفدت حين أخرجت من
الطاعة نفسك ونفضت منها كفك وغمست في خلافتها يدك وما الذي أظلك بعد انحسار ظلها عنك أطل
ذو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب قل نعم كذلك